

جهالة وتعنت ووقاحة | مقطع مهم لفضيلة الشيخ د. محمد

حسان

محمد حسان

انظروا الى هذه الجهالة والى هذا التعنت من والى هذه الوقاحة اذ قال اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام وهم اهل خصومة وتعنت وعناد وكبر قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام ان كنت رسولا من عند الله - [00:00:01](#)

فأتنا بكتاب من السماء جملة واحدة ينزل عليك دفعة واحدة كما جاء موسى باللواح بشرط ان نرى تنزيل هذا الكتاب عليك حين يتنزيل يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء - [00:00:35](#)

فلا تعجب ليس هذا بمستغرب منه ولا تستكثر هذا عليهم وقد سأله اباوهم الاولون نبيهم الكليم العظيم موسى عليه الصلاة والسلام سأله اكبر من ذلك وهؤلاء ابناءهم الذين معك في المدينة - [00:01:02](#)

انما هم على ضرب اسلافهم وعلى معتقد ابائهم وعلى مذهبهم وطريقتهم في التعنت والجدال واللجاج او لئن اي اباوهم قد سألهوا نبي الله موسى اكبر من ذلك فقالوا له ارنا الله جهره - [00:01:30](#)

ان كنت رسول الله حقا ومرسلًا من عنده ارنا الله جهره جرأة شديدة وما قدروا الله حق قدره وقالوا نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام لن نؤمن لك حتى نرى الله - [00:01:56](#)

رأي العين نرى الله عيانا لا يحجب عنا ولا شك ان سؤال هؤلاء لموسى عليه الصلاة والسلام رؤية الله تبارك وتعالى جهرة اكبر واسعه واعظم من ان يسأل ابناءهم معك يا رسول الله في المدينة - [00:02:20](#)

ان تنزيل عليهم كتاب من السماء اخف من طلب هؤلاء الاولئ هؤلاء الذين قالوا لموسى عليه السلام ارنا الله جهره ابناءهم في المدينة الذين يطلبون من رسول الله ان ينزل عليهم - [00:02:48](#)

كتاب من السماء على نفس طريقة ومنهج ابائهم هم اخف وطأة وسؤال اخف من سؤالي او لئن السابقين ولقد سألهوا النبي عليه الصلاة والسلام ان انزل عليهم كتابا من السماء يروننه - [00:03:10](#)

يرونه باعينهم وان كان كل من السؤالين اقصد سؤال ابائهم الاولين لنبي الله موسى ان يريهم الله جاره واقصد سؤال او لئن مع سيد المرسلين انه ينزلوا عليهم كتابا من السماء - [00:03:39](#)

السؤالان يدلان على تعنت القوم بل وجهلهم وتعنتهم فلقد رأوا من المعجزات والآيات الواضحات والبراهين البينات الساطعات على صدق رسالة موسى عليه الصلاة والسلام ما يجعلهم يذعنون للحق ويتسجدون لله الواحد الذي - [00:04:00](#)

لا شريك له وهم في الوقت ذاته يعرفون صدق محمد صلى الله عليه وسلم واعرفون انه نبي مرسل بل وكانوا يستفتحون به قبل ان يبعث ويعلمونه من كتبهم لما قال ربنا جل وعلا الذين - [00:04:33](#)

اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتبون الحق وهم يعلمون اذا هم يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام وليس الهدف من سؤالهم طلب الحق والافتداء اليه. لا هم ليسألون من اجل هذا - [00:04:57](#)

لا هؤلاء ولا اسلافهم وانما الهدف التعجيز والمراؤفة ولا ينتظرون ابدا من يجيبوا داعي الحق حتى وان اجيبوا الى ما سألهوا لا ينتظرون من هؤلاء ان يجيبوا داعي الحق - [00:05:25](#)

حتى وان اجيبوا الى ما سألهوا ابدا وقد قال ربنا تبارك وتعالى ذلك تدبروا معي هذه الآية العظيمة في سورة الانعام يقول ربنا جل

وعلا نبينا عليه الصلاة والسلام ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس - 00:05:49

فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. لا اله الا الله. اية جميلة وانتبه الى ان الذي يحدثك بهذا رب العالمين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس - 00:06:13

الذين كفروا اي امسكهوا بايديهم ورأوه باعينهم سيقولون في هذه اللحظة لسحر مبين كما طلبو من سيد نبينا اية يرون باعينهم 00:06:31 وحددهو وطالبو من رسول الله ان يشق لهم القمر نصفين في كبد السماء -

سأل نبينا صلي الله عليه وسلم ربه ذلك من شق له القمر بامر الله سبحانه الذي يدبر امر الكون ويحكم الكون اقتربت الساعة وانشق القمر فلما روا الایة باعينهم وما زادهم الا كفرا وعنادا - 00:07:00

وقالوا سحرنا محمد او سحر اعيننا محمد جعلنا نرى القمر قد انشق الى نصفين طلبوهم هذا ليس من اجل الهدية بل ولن يهتدوا اذا اجibوا الى ما طلبوها بل طلبوهم هذا - 00:07:26

سواء ان يروا ربهم جل وعلا شهرا او ان ينزل عليهم نبينا صلي الله عليه وسلم كتابا من السماء طلبوها هؤلاء واولئك انما هو دليل شهرل ودليل كفر وعناد بالله سبحانه وتعالى - 00:07:54

ولذلك عاقبهم الله جل وعلا واخذتهم الصاعقة بظلمهم بسبب ظلمهم وطغيانهم وبغيهم والصاعقة نار نزلت عليهم من السماء ومنهم من يقول الصاعقة يراد بها الموت. اماتهم الله جل وعلا جميعا - 00:08:13

بسبب ظلمهم وبغيهم وتعنتهم مع رسول الله ونبيه فلم يصدقوا نبي الله موسى ولن نصدق رسولنا صلي الله عليه وسلم وما قدر الله جل وعلا حق قدره وبعد كل ما رأوا - 00:08:41

من ايات ومعجزات اتخذوا العجل لها من دون الله سبحانه وتعالى من بعد ما جاءته البينات التي تدل على وحدانية رب الارض والسماء والوهيته والتي تدل دالة دامغة على صدق رسول الله موسى - 00:09:10

الذي ایده ربنا جل وعلا بكل هذه المعجزات واتاه سلطانا مبينا اي حجة بالغة واضحة بعد كل ذلك اقول اتخاذوا العجل لها قال سبحانه ثم اتخاذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات - 00:09:34

لا حول ولا قوة الا بالله ثم اتخاذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا لا حول ولا قوة الا بالله بعد ما رأوا هذه الایات والمعجزات - 00:10:03

والحجج الواضحات والبراهين الدامغات والعلامات الساطعات على عظمة رب الارض والسماء وعلى قدرته وعلى الوهيته وعلى صدق رسالة عبده ورسوله موسى على عليه الصلاة والسلام بعد ما رأوا على يديه - 00:10:24

كل هذه المعجزات والآيات من اليدي يدخل يده في جيبه فتخرج بيضاء من غير سوء والعصا التي يلقاها فتحتحول الى حية ضخمة تلتف ما يشكون من السحر والكذب والباطل وفلق البحر - 00:10:47

نضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم كذلك اية عظيمة اخرى الا وهي السنين ونقص الثمرات الطوفان والجراد والقمل الضفادع والدم ثم رفع فوق رؤوسهم جبل الطور كأنه ذلة - 00:11:22

ثم احياء الموتى. نعم احياء الموتى القصة المشهورة في سورة البقرة وقلنا اضربوهم ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم ما يأتي لعلكم تعقلون بل وكذلك رأوا باعينهم اية الطمس على الاموال - 00:12:00

من الدرارهم والدنانير محيت اثارها تماما بل ومن اهل العلم من قال وتحولت الدرارهم الى حجارة ان اية واحدة من هذه الایات ومعجزة واحدة من هذه المعجزات لكافية لمن كان له قلب - 00:12:26

لو القى السمع وهو شهيد لتأكد له بصورة مضى فيها ولا شك فيها ابدا عظمة الله وقدرة الله وجلال الله وصدق رسوله موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام لكن القوم في منتهى الغلطة - 00:12:51

والقسوة والشدة وقلوبهم اقسى من الحجارة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك كالحجارة او اشد قسوة ولا حول ولا قوة الا بالله فراحوا بعد كل هذه الایات والمعجزات ليصنعوا عجلا - 00:13:12

من حليهم ثم يتخذونه لها من دون الله جل وعلا انا لله وانا اليه راجعون يصنعون عجلاً باليديهم ثم يتخذونه لها من دون الله بعد كل هذه الآيات لتعلم فضل الله عليك ايها الموحد لرب الارض والسماءات - [00:13:34](#)

ومما زادني فخراً وتبهاً وكدت باخاصي اطأ التريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبياً كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وانت قد نشأت في بيت وحدوا الله - [00:14:09](#)

هو حتى الله جل علاه انها نعمة عظيمة خذ لاستشعروا جلالها وقدرها كثير من الناس الان بعد كل هذه الآيات العظيمة والمعجزات الباهرة راحوا فصنعوا عجلاً ذهبياً واتخذوه لها فعبدوه - [00:14:34](#)

من دون الله سبحانه وتعالى انا لله وانا اليه راجعون - [00:14:57](#)